SEBHA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMAN SCIENCES VOL.25 NO. 1 2026
DOI: 10.51984/BK80QR11

مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية
Sebha University Journal of Human Sciences

Journal homepage: http://www.sebhau.edu.ly/journal/johs

العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي بمادة اللغة العربية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة من وجهة نظر معلمي المادة

المهدي علي النجار

جامعة مصراتة، كلية التربية، قسم معلم الفصل، ليبيا

الملخص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي بمادة اللغة العربية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة. ولتحقيق أهداف البحث أعد الباحث استبانة استناداً إلى الاستبانة التي قام بإعدادها عبد الرازق (2010) تألفت من أربعة أسباب عامة، يندرج تحت كل سبب منها مجموعة من الفقرات المتعلقة بذلك السبب، وتم التأكد من صدق الاستبانة بعرضها على مجموعة من المحكمين، وبحساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، ثم وزعت على عينة البحث المكونة من مجموعة من معلمي مواد اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي والبالغ عددهم (100) معلم ومعلمة، موزعين على مختلف مدارس مدينة مصراتة، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية، كما تم التأكد من ثبات الاستبانة بعرضها على عينة عشوائية من معلمي المادة من خارج عينة البحث، وتم معالجة البيانات إحصائيًا باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS). وقد أظهرت النتائج أن كل العوامل الواردة في البحث تعد من العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية، حيث وقعت العوامل المتعلقة بالمعلم في المستوى المرتفع بمتوسط بلغ (2.66)، بينما وقعت العوامل المتعلقة بطرق التدريس والوسائل التعليمية، والعوامل المتعلقة بالكتاب المقرر، والعوامل المتعلقة بالتلميذ والظروف الأسرية، في المستوى المتوسط، بمتوسطات بلغت على التوالي (2.23)، (2.32)، (2.24).

الكلمات المفتاحية:

التحصيل الدراسي
اللغة العربية
التعليم الأساسي
تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي
مدينة مصراتة

The Factors Influencing Academic Achievement in Arabic Language among Students of the Basic Education Stage in Misrata City

Almahdi Ali Alnajjar

Misurata University, Faculty of Education, Classroom Teacher Department, Libya

ABSTRACT

This study aims to explore the factors influencing academic achievement in the Arabic language subject among students at the basic education stage in Misrata City. To achieve the objectives of the study, the researcher developed a questionnaire based on the instrument prepared by Abdel-Razek (2010), comprising four main categories of factors, each containing a set of items related to that specific factor. The validity of the questionnaire was verified through expert review and by calculating the internal consistency of the items. The instrument was then distributed to a sample of 100 Arabic language teachers (both male and female) working in various basic education schools across Misrata City. The participants were selected using a random sampling method. To ensure the reliability of the questionnaire, it was also administered to a separate random sample of Arabic language teachers outside the main study sample. Data were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). The findings of the study indicated that all the factors identified are influential in students' academic achievement in the Arabic language subject. Teacher-related factors were ranked at a high level, with a mean score of 2.66. In contrast, factors related to teaching methods and instructional materials, the prescribed textbook, as well as student-related and family-related circumstances were classified at a moderate level, with mean scores of 2.23, 2.32, and 2.24, respectively.

Keywords:

Educational Achievement
Arabic Language
Basic Education
Basic Education Students
Misrata City

*Corresponding author:
E-mail addresses: e.alnajjar@edu.misuratau.edu.ly

Article History : Received 24 December 2025 - Received in revised form 08 March 2026 - Accepted 10 March 2026

1. المقدمة

تعد المناهج التعليمية أحد أبرز ركائز العملية التعليمية، وركناً من أركان النظام التربوي لأي مجتمع، فمن خلالها يبلغ أهدافه، ويرسخ قيمه ومبادئه، ولما كانت المجتمعات في حال تغير وتطور مستمر؛ كان لزاماً للمناهج التعليمية أن تتطور تبعاً لذلك.

إن من أكثر الأشياء التي تعبر بصدق عن المنهج ونتائجه هو التحصيل الدراسي للتلميذ؛ ذلك أنه أحد المؤشرات التي تبرز نجاح العملية التعليمية والتربوية من عدمه، كما يمثل نتيجة مرغوبة تصبو إليها تلك العملية، وفي الوقت ذاته أحد الأهداف الأساسية التي يسعى لها كل من الفرد والمجتمع **(الفاخري، 2018، ص7).**

فالتحصيل الدراسي أحد أبرز الأهداف التي لها أثر عميق على المجتمع؛ فهو الغاية التي من أجلها أُنشئت المدارس، ووضعت المناهج التعليمية، ولا شك في أن التحصيل الدراسي عندما يكون مرتفعًا، يسهم بشكل فعّال في زيادة إنتاجية الفرد، والارتقاء بالمستوى العلمي والاقتصادي للدول **(أحمد، 2010، ص 25).**

وتتأكد أهمية التحصيل الدراسي لدى التلميذ -كما يرى الباحث- وتبرز بصورة أكبر عندما تكون في جانب اللغة العربية، التي تبرز بصفتها مفتاح العلوم، وأداة التلميذ لتلقي المعرفة، في كافة المواد الدراسية.

وعلى الرغم من كل هذا الاهتمام؛ فقد برزت مشكلات حول التحصيل الدراسي للتلاميذ كقضية حقيقية، تؤرق التلميذ والمعلم والمدير والأسرة والمجتمع على حد سواء، وهي مشكلة مزمنة تتجدد مع الزمن، رغم المحاولات التربوية الكثيرة لمعالجتها، وتظهر بوضوح وتجلٍّ في نتائج التلاميذ **(سبيتان، 2010، ص3).**

لذا -وتأسيساً على ما سبق- كان من الواجب البحث في أسبابها، ومحاولة وضع الحلول الناجعة للحد منها.

مشكلة البحث:

إنّ المتتبع للمستوى التحصيلي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في مادة اللغة العربية يلحظ تدنٍّ ملحوظًا في مستوى أدائهم اللغوي، ويُعد هذا التراجع مصدر قلق للمعلمين وأولياء الأمور والمهتمين بالشأن التربوي؛ لما للغة العربية من دور محوري في بناء شخصية التلميذ، وتشكيل قدرته على التعلم في بقية المواد الدراسية.

فمن خلال متابعة الباحث كمشرف لبرنامج التربية العملية في مجموعة من مدارس التعليم الأساسي؛ لاحظ انخفاضاً في التحصيل اللغوي لدى عدد من التلاميذ، وهذا ما تأكد للباحث من خلال طرح سؤال مفتوح وجه لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة المستهدفة.

إضافة إلى أن المشكلات المرتبطة بالتحصيل الدراسي عموماً صارت منتشرة بشكل كبيرة داخل المؤسسات التعليمية، وذلك كما أكدته دراسة أبو ختالة وعبجة (2024).

وانطلاقًا من أهمية فهم العوامل الحقيقية الكامنة وراء ذلك، وضرورة البحث في آراء معلمي اللغة العربية بوصفهم الأكثر قربًا من واقع المتعلمين، جاء هذا البحث للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي بمادة اللغة العربية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة من وجهة نظر معلمي المادة؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس، الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما العوامل المرتبطة بالمعلم التي تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة، من وجهة نظر معلمي المادة؟
2. ما العوامل المرتبطة بالتلميذ والظروف البيئية التي تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة، من وجهة نظر معلمي المادة؟
3. ما العوامل المرتبطة بالكتاب المدرسي التي تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة، من وجهة نظر معلمي المادة؟
4. ما العوامل المرتبطة بطرق التدريس والوسائل التعليمية التي تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة، من وجهة نظر معلمي المادة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على ما يلي:

1. العوامل المرتبطة بالمعلم التي تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة، من وجهة نظر معلمي المادة.
2. العوامل المرتبطة بالتلميذ والظروف البيئية التي تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة، من وجهة نظر معلمي المادة.
3. العوامل المرتبطة بالكتاب المدرسي التي تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة، من وجهة نظر معلمي المادة.
4. العوامل المرتبطة بطرق التدريس والوسائل التعليمية التي تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة، من وجهة نظر معلمي المادة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث -كما يراها الباحث- في النقاط الآتية:

1. يسلّط الضوء على العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي في اللغة العربية من واقع خبرة المعلمين.
2. قد يساعد في تطوير أساليب تتناسب مع احتياجات التلاميذ.
3. يقدّم بيانات ميدانية قد تدعم متخذي القرار التربوي.
4. يُثري الأدب التربوي بدراسة محلية حول تعليم اللغة العربية.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

التحصيل الدراسي: يعرّف بأنه: "مدى التقدم نحو الهدف التربوي، ويُقاس من خلال اختبار يقيس معرفة الطالب وقدراته"

(باهي والأزهري، 2015، ص 21).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: مدى ما يكتسبه تلميذ مرحلة التعليم الأساسي من معارف ومهارات واتجاهات في مادة اللغة العربية.

العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي: يعرفها الباحث إجرائياً بأنها: مجموعة العوامل التي تؤدي إلى انخفاض مستوى تلميذ مرحلة التعليم الأساسي في تحصيله في مادة اللغة العربية، وتظهر من خلال إجابة معلمي المادة على فقرات الاستبانة المعُدة لهذا الغرض.

مرحلة التعليم الأساسي: هي المرحلة الممتدة من الصف الأول وحتى الصف التاسع، يتم التركيز فيها على تطوير مهارات القراءة والكتابة والرياضيات والمفاهيم العلمية والاجتماعية لدى التلاميذ، إضافة إلى تعزيز القيم الأخلاقية **(وزارة التربية والتعليم الليبية)**.

حدود البحث:

1. الحدود الزمنية: العام الدراسي 2024/2025 م.
2. الحدود المكانية: مدارس التعليم الأساسي بمدينة مصراتة الواقعة في نطاق مكتب الخدمات التعليمية (مصراتة المركز).
3. الحدود البشرية: معلمو اللغة العربية بمدارس التعليم الأساسي بمدينة مصراتة الواقعة في نطاق مكتب الخدمات التعليمية (مصراتة المركز).
4. الحدود الموضوعية: التحصيل الدراسي، واللغة العربية.

الإطار النظري للبحث

المحور الأول: اللغة العربية

تُعدّ اللغة العربية من أقدم اللغات الحية على وجه الأرض، وعلى الرغم من وجود اختلاف بين الباحثين حول عمرها على وجه التحديد، إلا أنّ العربية التي نستخدمها اليوم قد مضى عليها ما يزيد عن ألف وستمائة عام، ومع طول هذه المدة؛ فقد حُفظت هذه اللغة بفضل الله - سبحانه وتعالى - لها كما جاء في قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾. ومنذ بزوغ فجر الإسلام، انتشرت اللغة العربية في أرجاء واسعة من العالم، تزامنًا مع انتشار الدين الإسلامي وارتباطًا وثيقًا بحياة المسلمين اليومية. فقد غدت العربية لغة للعلم والأدب والسياسة والحضارة، إلى جانب كونها لغة الدين والشعائر التعبدية. واستطاعت، بفضل مرونتها وغناها، أن تحتضن العديد من الحضارات المعاصرة لها، مثل الحضارات العربية والفارسية واليونانية والهندية. وقد ساهم القرآن الكريم، بوصفه النص المركزي في الإسلام، في تعزيز مكانة اللغة العربية وجعلها لغة عالمية، فضلاً عن كونها اللغة الأم للعديد من الشعوب في الدول الإسلامية **(العزاوي، 2017، ص 26)**.

خصائص اللغة العربية:

تُعد اللغة العربية لغة غنية، تتميز بخصائص فريدة عدة، جعلتها من أفضل اللغات على مرّ العصور، وفيما يلي ذكر لبعض الخصائص التي تُبرز تميزها:

1. **الاشتقاق:** تعد اللغة العربية لغة ذات قدرة هائلة على اشتقاق الكلمات من جذورٍ مشتركة، فمن كل جذر يمكن اشتقاق عشرات الكلمات، بل قد تصل إلى مئات الكلمات في بعض الحالات، وهذا يمنح اللغة العربية مرونة كبيرة في التعبير عن المعاني المختلفة.
2. **التخفيف والاعتدال:** تُعرف اللغة العربية بخفتها على اللسان، حيث تُفضل استخدام الحروف الخفيفة مثل "الواو" و "الياء" بدلاً من الحروف الثقيلة مثل "الهمزة" و "الهاء"، كما تتميز بعدم الجمع بين الساكنين، الأمر الذي يُسهّل من عملية نطقها.
3. **الإعراب:** اللغة العربية لغة ذات نظام إعرابي دقيق، حيث تُحدّد وظيفة كل كلمةٍ في الجملة من خلال تغيير أواخرها، وهذا يمنح اللغة العربية وضوحاً ودقة في المعنى.
4. **العَروض:** يُعرف عن اللغة العربية خصائصها الموسيقية، فالنظام العَروضي يُضفي عليها جمالاً موسيقياً مميزاً؛ ذلك أن كلمات اللغة العربية منظمةٌ وفق أوزانٍ وأصواتٍ موسيقيةٍ محددةٍ.
5. **وفرة مخارج الأصوات:** تتميز اللغة العربية بوفرة مخارج الأصوات، حيث تُوزّع الأصوات بين الجوف والفم والشفة والخيشوم، وهذا يمنحها قدرةً على التعبير عن مجموعةٍ واسعةٍ من الأصوات.
6. **المشترك:** هو اللفظ الواحد له أكثر من معنى، فاللغة العربية تعرف بوجود العديد من الكلمات المشتركة التي لها أكثر من معنى، وهذا يُعطي اللغة العربية مرونةً في التعبير عن المعاني المختلفة.
7. **الترادف:** تُعرف اللغة العربية بوجود العديد من الترادف، حيث تُستخدم العديد من الكلمات للتعبير عن معنى واحد، الأمر الذي يمنحها ثراءً لغوياً خاصاً **(العناتي، 2023، ص 23)**.

ظاهرة الضعف في اللغة العربية:

تُعد ظاهرة ضعف التعبير باللغة العربية الفصحى من المشكلات البارزة التي يعاني منها المتعلمون في العديد من الدول العربية، ويظهر هذا الضعف بوضوح في تراجع الإنتاج الفكري والثقافي الجاد، كما يتجلى في الخلط بين اللغة الفصحى والعامية، إلى جانب تأثر خطاب العديد من المعلمين وأساتذة الجامعات باللغات الأجنبية. ويُعزى هذا القصور إلى عدة أسباب، من أبرزها محدودية الحصيلة اللغوية لدى المتعلمين، وضعف معرفتهم بمصادر المفردات وأساليب استخدامها السليم، إضافة إلى عدم التمكن من قواعد اللغة وأسسها، وغياب الوعي بوظائف هذه القواعد في السياقات العلمية والمعرفية، كما يُفاقم من حدة المشكلة الانحدار الثقافي العام، وانقطاع الصلة بمصادر الثقافة الأساسية، إلى جانب تأثير أنماط الحياة المادية، والصراعات الفكرية، والتقلبات الثقافية التي يعاني منها المجتمع العربي، فضلًا عن التحولات الحضارية المتسارعة **(شعيب، 2015، ص 28)**.

وعموماً -يرى الباحث في هذا الصدد- أن اللغة العربية اليوم تعاني ضعفاً شديداً؛ فالحديث بالعامية استفحل وانتشر بشكل كبير داخل المؤسسات التعليمية، بل وتسلل حتى داخل حصص اللغة العربية، حتى صار الأمر مستساغاً ومبرراً لدى كثير من التلاميذ والمعلمين على حد سواء.

المحور الثاني: التحصيل الدراسي

يعرف التحصيل الدراسي بأنه: "جملة المفاهيم التي لم تستقر على معنى محدد وواضح بسبب الاختلاف والتداخل فيما بينها" **(إسماعيلي، 2019، ص38)**.

كما يعرف بأنه: "ما يحصله المتعلم من علوم مختلفة من خلال دراسته واطلاعه، بحيث يظهر أثر هذا التحصيل في النشاطات التي يقوم بها المتعلم، أو في الاختبارات المدرسية وتقديرات المعلمين" **(أحمد، 2010، ص 92)**.

أسباب ضعف التحصيل الدراسي:

يشير بني خالد **(2012، ص146)** إلى جملة من الأسباب التي تؤدي إلى ضعف في التحصيل الدراسي منها:

1. **أسباب جسميّة:** ترتبط بحالة التلميذ الصحية عامة، كسوء التغذية وإصابته ببعض الأمراض المزمنة، مما قد يترتب عليه انخفاض في قدرته على التركيز والاستيعاب.
2. **أسباب اجتماعية:** ترتبط بالبيئة الأسرية، كالمشاكل الأسرية، وضعف الاهتمام من قبل الوالدين.
3. **أسباب تعليمية:** ترتبط بضعف تفاعل التلميذ داخل الدرس، وعدم قدرته على مواكبة شرح المعلم.
4. **أسباب انفعالية:** كشعور التلميذ بالخوف أو القلق، أو انخفاض ثقته

بنفسه.

كما يُعد التحصيل الدراسي نتاجًا لعملية معقدة تتداخل فيها مجموعة من العوامل المختلفة. فمن ناحية، هناك عوامل ذاتية ترتبط بالطالب ذاته، مثل مستوى الذكاء، والثقة بالنفس، والطموح، وأساليب المذاكرة، والاجتهاد والمثابرة، والدافعية نحو التعلم، والميول الأكاديمية، إلى جانب حالته الصحية سواء كانت جسدية أو نفسية أو عقلية. ومن ناحية أخرى، تلعب العوامل البيئية الخارجية دورًا مهمًا، وتشمل المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الطالب، مثل تأثير الأسرة ومستواها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، بالإضافة إلى دور المجتمع ومؤسساته، والأصدقاء وزملاء الدراسة. كما تسهم البيئة المدرسية بدورها، بما تحتويه من إدارة، ومعلمين، ومناهج دراسية، وكتب تعليمية، وطرق واستراتيجيات التدريس، فضلاً عن المناخ العام داخل المؤسسة التعليمية، ونوعية العلاقات بين أفرادها، إلى جانب نظام الامتحانات وكيفية تنظيم مواعيدها **(الفاخري، 2018، ص 12).**

الدراسات السابقة:

دراسة السويعد (2005) بعنوان: الضعف اللغوي لدى طلبة المرحلة الثانوية في اللغة العربية من وجهة نظر معلميهم في لواء البادية الشمالية الشرقية في الأردن.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أسباب الضعف اللغوي لدى طلبة المرحلة الثانوية في اللغة العربية من وجهة نظر معلميهم في لواء البادية الشمالية الشرقية في الأردن. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات اللغة العربية الذين يدرّسون المرحلة الثانوية في لواء البادية الشمالية الشرقية خلال العام الدراسي 2004/2003، وعددهم (92) معلماً ومعلمة، موزعين على (48) مدرسة، منها (23) للذكور و(25) للإناث. أما أداة الدراسة فتمثلت في استبانة أعدها الباحث مكوّنة من (65) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز عشرة أسباب لضعف اللغة العربية لدى الطلبة كما يراها المعلمون تشمل: قلة المتابعة اليومية لدروس اللغة العربية، والضعف المتراكم في المادة، والانشغال بالبرامج التلفزيونية الفضائية، وتدريس اللغة العربية في المراحل الأولى من قبل معلمين غير متخصصين، وطول المنهاج واكتظاظه، وقلة التزام معلمي المواد الأخرى باستخدام اللغة الفصحى، وضعف الوسائل التعليمية، وقلة تضمين المنهاج لأنشطة بيئية محلية، وتأثير الازدواجية اللغوية بين الفصحى والعامية، وتكليف معلمي اللغة العربية بمهام غير تعليمية. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر المعلمين تُعزى إلى الجنس أو المؤهل العلمي أو عدد سنوات الخبرة.

دراسة عبد الرازق (2010) بعنوان: أسباب تدني مستوى التحصيل في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية في المدارس الأردنية الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين وأولياء الأمور.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الأسباب التي تؤدي إلى تدني مستوى التحصيل في اللغة العربية لدى طلبة الصفوف الأساسية الدنيا. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتكون مجتمعها من المشرفين التربويين وأولياء أمور الطلبة الضعاف في تحصيل اللغة العربية في المدارس الحكومية الأردنية، فيما بلغت العينة (47) مشرفًا تربويًا و(111) من أولياء الأمور، تم اختيارهم من مدارس مختلطة في مديريات التعليم في وسط الأردن. استخدم الباحث استبانة مكونة من (87) فقرة موزعة على ستة مجالات رئيسية هي: المنهج، المعلم، طرق التدريس والوسائل التعليمية، البيئة المدرسية، الظروف الأسرية، والإدارة والإشراف. وقد أظهرت النتائج أن درجة الأسباب المؤدية إلى تدني التحصيل كانت متوسطة بشكل عام من وجهة نظر كل من المشرفين وأولياء الأمور، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في مجالي المعلم، وطرق التدريس والوسائل التعليمية لصالح المشرفين، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة تُعزى للجنس أو للتفاعل بين الجنس والوظيفة.

دراسة مسعود (2014) بعنوان: أسباب وعوامل تدني مستوى التحصيل في اللغة العربية لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمرحلة الأساس.

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الأسباب والعوامل المؤدية إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين بمحلية الخرطوم قطاع وسط. ولتحقيق هذا الهدف، قامت الباحثة بدراسة ميدانية شملت مدارس القطاع، واستخدمت أداة استبانة تم تصميمها خصيصًا لجمع آراء المعلمين، حيث شملت العينة (46) معلماً ومعلمة. واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في الدراسة. وأظهرت النتائج أن تدني التحصيل الدراسي في اللغة العربية مرتبط بعدة عوامل، منها: اجتماعية، واقتصادية، ونفسية، ومرتبطة بالبيئة المدرسية، والمقرر الدراسي، وطرق التدريس، والوسائل التعليمية.

دراسة فرج (2023) بعنوان: العوامل المؤثرة في تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة اللُّغة العربية من وجهة نظر مدرسي المادة.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة اللُّغة العربية؛ وذلك من وجهة نظر مدرسي المادة، ومعرفة فيما إذا كانت هناك فروق في ضوء متغير الجنس، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتألفت عينة الدراسة من (20) مدرساً ومدرسةً، إذ جرى إعداد استبيان تكون من (40) فقرة، تم التأكد من صدقها وثباتها. وقد توصل البحث الى عدة عوامل هي السبب وراء تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة اللغة العربية منها: مرور الطلبة بمرحلة المراهقة وما تصاحبها من تغييرات فسيولوجية، وقلة التحضير اليومي من قبل الطلبة، والمشاكل الأسرية خاصة بين الوالدين، وانشغال الطلبة بوسائل الاتصال الالكتروني والألعاب، صعوبة مادة اللُّغة العربية، كثرة أعداد الطلبة في الصف الواحد؛ مما يعيق عملية التدريس، وأخيراً الدوام غيرُ المنتظم بسبب كثرة العطل.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث الزمان، توزعت الدراسات على مدى زمني طويل نسبياً؛ مما يعكس تطور الاهتمام بمشكلة تدني التحصيل في اللغة العربية عبر الزمن. فقد بدأت بدراسة السويعد (2005)، مرورًا بدراسة عبد الرازق (2010)، ودراسة مسعود (2014) ووصولًا إلى دراسة فرج (2023).

أما من حيث المكان؛ فدراسة السويعد أجريت في لواء البادية الشمالية الشرقية بالأردن، أما دراسة عبد الرازق فتناولت المدارس الحكومية في الأردن كذلك، ودراسة مسعود بالخرطوم السودان، وأخيرًا دراسة فرج (2023) أجريت بمدينة كركوك بالعراق.

من حيث المنهج المتبع، اتفقت جميع الدراسات على استخدام المنهج الوصفي، وهو الأنسب لطبيعة المشكلات التربوية التي تتطلب تشخيصًا

وتحليلًا لآراء المشاركين وتفسيرًا للظواهر التعليمية.

بالنسبة إلى المرحلة الدراسية، فقد تنوعت الفئات المستهدفة في الدراسات؛ مما يمنح رؤية شاملة لمشكلة ضعف التحصيل في اللغة العربية عبر المراحل التعليمية المختلفة. فقد ركزت دراسة عبد الرازق (2010) على الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية، وهي مرحلة تأسيسية بالغة الأهمية، ودراسة مسعود (2014) الحلقة الثالثة، في حين تناولت دراسة فرج (2023) المرحلة المتوسطة، وأخيراً ركزت دراسة السويعد (2005) على المرحلة الثانوية، حيث تظهر نتائج الضعف بشكل واضح وملموس، ويُظهر تسلسلاً منطقيًا في تتبع المشكلة من جذورها حتى مخرجاتها النهائية.

أما البحث الحالي فقد اتفق مع الدراسات السابقة في المنهج والموضوع وجزءا من المرحلة المستهدفة، واختلف عنها في البيئة المستهدفة، وهي البيئة الليبية. وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في جملة من الأمور؛ كصياغة المشكلة وإعداد الإطار النظري، وتجهيز أداة البحث.

إجراءات البحث

منهج البحث:

استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ إذ يتماشى هذا المنهج مع طبيعة هذا البحث، فهو يتناول الأحداث والظواهر القائمة كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها.

مجتمع وعينة البحث:

تمثل مجتمع البحث في جميع معلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة، والواقعين في نطاق مكتب الخدمات التعليمية (مصراتة المركز)، والبالغ عددهم (202) معلم، تم اختيار عينة عشوائية بسيطة منهم قوامها (100) معلم، موزعين على مجموعة من المدارس.

أداة البحث:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المتصلة بمشكلة البحث، قام الباحث بإعداد استبانة استناداً إلى الاستبانة التي قام بإعدادها عبد الرازق (2010)؛ لجمع آراء المعلمين والمعلمات حول العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، حيث تكونت الاستبانة من أربعة عوامل عامة، متعلقة بالمعلم، التلميذ والظروف البيئية، الكتاب المدرسي، طرق التدريس والوسائل التعليمية، ويندرج تحت كل عامل منها مجموعة من الفقرات.

صدق أداة البحث:

للتأكد من صدق الأداة قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين، أجروا تعديلاتهم على بعض الفقرات كإعادة الصياغة في ضعف بعض المعلمين معرفيًا وتربويًا، لتصبح ضعف الإعداد المهني لبعض المعلمين معرفيًا وتربويًا. كما تم التأكد من صدق أداة البحث من خلال حساب الاتساق الداخلي لفقرات كل محور وذلك بحساب معامل الارتباط لتلك الفقرات، والجداول الآتية توضح نتائج ذلك.

جدول (1): معامل الارتباط بين فقرات العوامل المتعلقة بالمعلم

ت	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	ضعف الإعداد المهني لبعض المعلمين معرفيًا وتربويًا	.51	0.01
2	انتقال بعض المعلمين ذوي الكفاءة إلى العمل الإداري أحيانًا	.66	0.01
3	عدم اقتناع بعض المعلمين باستخدام الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية	.61	0.01
4	ضعف إلمام بعض معلمي اللغة العربية أساليب التقويم الحديثة	.67	0.01
5	قلة وجود معلمين متخصصين في اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي	.44	0.05
6	قلة دافعية بعض المعلمين تجاه المادة	.58	0.01
7	عدم اهتمام بعض المعلمين بالتلميذ الضعيف	.52	0.01

جدول (2): معامل الارتباط بين فقرات العوامل المتعلقة بالتلميذ والظروف الأسرية

ت	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	قلة انتباه التلميذ وتركيزه أثناء الشرح	.61	0.01
2	إهمال التلميذ للواجبات المنزلية	.54	0.01
3	كثرة غياب التلميذ عن المدرسة	.52	0.01
4	قلة اهتمام الأهل بالتلميذ صحيًا ونفسيًا وتربويًا	.56	0.01
5	اتجاهات التلاميذ السلبية نحو مادة اللغة العربية	.66	0.01
6	ضعف الاتصال بين المدرسة وأولياء أمور التلاميذ	.71	0.01
7	ضعف الأساس الذي تلقاه التلميذ سابقًا	.63	0.01

جدول (3): معامل الارتباط بين فقرات العوامل المتعلقة بالكتاب المدرسي

ت	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	طول المقرر مقارنة بالحصص المخصصة	.67	0.01
2	احتواء المقرر على موضوعات بعيدة عن اهتمام التلاميذ	.68	0.01
3	إغفال الجانب المهاري التطبيقي في المقرر	.73	0.01
4	قلة الأسئلة المثيرة للتفكير في المحتوى	.58	0.01
5	طرح الكتاب لموضوعات تفوق مستوى التلاميذ العقلي	.50	0.05
6	افتقار الوسائل التعليمية في الكتاب لعنصر التشويق	.63	0.01
7	الربط الضعيف في الكتاب بين المعلومات القديمة والحديثة	.56	0.01

جدول (4): معامل الارتباط فقرات العوامل المتعلقة بطرق التدريس والوسائل التعليمية

ت	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	استخدام الطرق التقليدية في التدريس المعتمدة على الحفظ والتلقين	.60	0.01
2	قلة توافر الوسائل التعليمية في المدرسة بالنسبة لموضوعات اللغة العربية	.71	0.01
3	عدم استخدام أسلوب القدوة في تعليم اللغة العربية الفصحى السليمة	.65	0.01
4	قلة التقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربية	.74	0.01
5	عدم ربط المهارات اللغوية الأربع ببعضها أثناء التدريس	.57	0.01
6	إهمال الحس الصوتي واللغوي للتلاميذ	.64	0.01
7	عدم إشراك التلاميذ في الدرس اللغوي بالشكل المطلوب	.55	0.01

أظهرت نتائج تحليل معاملات الارتباط أن جميع فقرات الاستبانة جاءت ملائمة لقياس العوامل المؤثرة في ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية، حيث حققت الفقرات معاملات ارتباط متوسطة إلى مرتفعة، وكانت جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) و(0.01). ويشير ذلك إلى وجود اتساق داخلي جيد بين فقرات الأداة ومحاورها المختلفة، مما يؤكد صلاحية هذه الفقرات لقياس المتغيرات التي وُضعت من أجلها.

ثبات أداة البحث:

للتحقق من ثبات أداة البحث قام الباحث بتوزيع الاستبانة على عينة من معلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي من خارج عينة البحث الفعلية، والذين بلغ عددهم (30) معلمًا، وتم استخدام طريقة آلفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة، والجدول التالي يبين أن معاملات الثبات للاستبانة جاءت مقبولة.

جدول (5): معاملات الثبات

ت	العوامل	ألفا
1	المتعلقة بالمعلم	.73
2	المتعلقة بالتلميذ والظروف الأسرية	.74
3	المتعلقة بالكتاب المقرر	.75
4	المتعلقة بطرق التدريس والوسائل التعليمية	.75
5	المقياس ككل	.86

إجراءات البحث:

اتبع الباحث لتنفيذ البحث الحالي الخطوات التالية:

1. الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التحصيل الدراسي، والاستفادة منها بما يخدم البحث الحالي.
2. إعداد أداة البحث في صورتها الأولية وذلك بالرجوع إلى عدة مصادر في الدراسات السابقة.
3. عرض أداة البحث على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقها وإجراء بعض التعديلات عليها.
4. تطبيق أداة البحث على عينة خارج العينة الفعلية للدراسة وذلك لإجراء معامل الثبات لتلك الأداة.
5. تحديد أفراد عينة البحث الفعلية وتوزيع أداة البحث عليها.
6. القيام بجمع البيانات وتفريغها وتحليلها إحصائياً من أجل معالجة تساؤلات البحث.
7. تفسير النتائج التي توصل إليها البحث وتقديم التوصيات والمقترحات وفق ذلك.
8. تلخيص البحث لتسهيل معرفة محتواه.

المعالجة الإحصائية

قام الباحث بتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج (spss) الإحصائي، وتم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

1. النسب المئوية والتكرارات.
2. اختبار آلفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
3. معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الفقرات.

عرض نتائج البحث ومناقشتها

يتناول هذا الجانب عرضًا لنتائج البحث التي توصل إليها الباحث، بعد أن تم تطبيق أداة البحث على عينة البحث، ومن ثم جمع البيانات وتحليلها إحصائيًا عن طريق استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) في معالجة بيانات البحث، واستخراج المتوسطات الحسابية لكل مجال من مجالات البحث، ولفقرات كل مجال. وقد اعتمد الباحث ثلاثة مستويات كمعيار للتقدير التقويمي:

1. المستوى الأول (مرتفع): ويقابل متوسط هذا المستوى (2.5) فما فوق.
2. المستوى الثاني (متوسط): ويقع متوسط هذا المستوى ما بين (1.5) إلى (2.5).
3. المستوى الثالث (متدنٍ): ويقابل متوسط هذا المستوى (1.5) فما دون.

اشتمل هذا السبب على (7) فقرات، والجدول التالي يبين المتوسطات الحسابية والأوزان المئوية له:

جدول (6): المتوسطات الحسابية والأوزان المئوية للأسباب المتعلقة بالمعلم

ت	الفقرة		معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط	المستوى
1	ضعف الإعداد المهني لبعض المعلمين معرفيًا وتربويًا	التكرار	19	34	13	27	7	2.69	مرتفع
		النسبة المئوية	%19	%34	%13	%27	%7		
2	انتقال بعض المعلمين ذوي الكفاءة إلى العمل الإداري أحيانًا	التكرار	9	31	31	18	11	2.91	مرتفع
		النسبة المئوية	%9	%31	%31	%18	%11		
3	عدم اقتناع بعض المعلمين باستخدام الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية	التكرار	14	40	23	22	1	2.56	مرتفع
		النسبة المئوية	%14	%40	%23	%22	%1		
4	ضعف إلمام بعض معلمي اللغة العربية أساليب التقويم الحديثة	التكرار	10	30	28	24	8	2.90	مرتفع
		النسبة المئوية	%10	%30	%28	%24	%8		
5	قلة وجود معلمين متخصصين في اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي	التكرار	12	30	16	32	10	2.98	مرتفع
		النسبة المئوية	%12	%30	%16	%32	%10		
6	قلة دافعية بعض المعلمين تجاه المادة	التكرار	23	41	23	10	3	2.29	متوسط
		النسبة المئوية	%23	%41	%23	%10	%3		
7	عدم اهتمام بعض المعلمين بالتلميذ الضعيف	التكرار	21	43	23	10	3	2.31	متوسط
		النسبة المئوية	%21	%43	%23	%10	%3		

يبين الجدول السابق المتوسطات الحسابية لفقرات العوامل المتعلقة بالمعلم، حيث جاءت الفقرة رقم (5) والتي تنص على (قلة وجود معلمين متخصصين في اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.98) ، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (2) والتي تنص على (انتقال بعض المعلمين ذوي الكفاءة إلى العمل الإداري) بمتوسط حسابي (2.91)، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (4) والتي تنص على (ضعف إلمام بعض معلمي اللغة العربية أساليب التقويم الحديثة) بمتوسط حسابي بلغ (2.90) بينما جاءت الفقرة رقم (1) ونصها (ضعف الإعداد المهني لبعض المعلمين معرفيًا وتربويًا) بمتوسط حسابي (2.69) في المرتبة الرابعة، تلتها الفقرة رقم (2) والتي تنص على (عدم اقتناع بعض المعلمين باستخدام الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية) بمتوسط حسابي بلغ (2.56)، وبذلك تعد الفقرات الخمس السابقة من المستويات المرتفعة حسب المعيار الذي اعتمده البحث.

بينما جاءت الفقرة رقم (7) ونصها (عدم اهتمام بعض المعلمين بالتلميذ الضعيف) بمتوسط حسابي بلغ (2.31)، وجاءت الفقرة رقم (6) ونصها (قلة

دافعية بعض المعلمين تجاه المادة) بمتوسط حسابي بلغ (2.29) في المستوى المتوسط حسب المعيار الذي اعتمده البحث.

مناقشة نتائج العوامل المتعلقة بالمعلم:

يعد المعلم من أساسيات العملية التعليمية، فهو القائد والمرشد للتلاميذ، وهو مرجعهم في استقاء المعلومات المختلفة؛ لذا كان له دور بارز في تحصيل التلاميذ. بلغ عدد فقرات هذا السبب (7) فقرات، وقعت خمس منها في المستوى المرتفع، واثنان في المستوى المتوسط.

حيث أظهر البحث أن من العوامل المؤثرة على مستوى التحصيل ذات التأثير المرتفع قلة وجود معلمين متخصصين في اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي؛ ويرجع السبب في ذلك ربما إلى الأساس الذي بني عليه التعليم من حيث توجيه بعض المعلمين إلى غير اختصاصاتهم، الأمر الذي ينشأ عنه خلط بين التخصصات، فتجد معلمًا يدرّس اللغة العربية وليس لتخصصه علاقة بذلك؛ مما يرجع بالسلب على التلاميذ وتحصيلهم. ومن العوامل أيضًا انتقال بعض المعلمين ذوي الكفاءة إلى العمل الإداري، وهذا السبب أيضًا يتعلق بسابقه من حيث الخلط بين التخصصات، فقد يتم توجيه بعض معلمي اللغة العربية إلى العمل الإداري؛ بسبب الحاجة لمدقق لغوي على سبيل المثال، وعلى الرغم مما لهذا الأمر من إيجابيات على صعيد العمل الإداري؛ إلا أنه سيحدث فجوة فيما يتعلق بالتلاميذ في الجانب التعليمي، الأمر الذي يؤدي إلى ضعف تحصيلهم. كما أن من العوامل المؤثرة على مستوى التحصيل ضعف إلمام بعض معلمي اللغة العربية بأساليب التقويم الحديثة، فتجد البعض منهم مجيدًا في شرحه، ولكن ما إن يصل الأمر إلى التقويم حتى تجد ضعفًا واضحًا جدًّا، الأمر الذي يؤدي إلى عدم الوقوف الجيد على مستوى كل تلميذ، وبالتالي انخفاض مستوى التحصيل عند كثير منهم.

ومن العوامل أيضًا ضعف الإعداد المهني لبعض المعلمين معرفيًّا وتربويًّا، فتجد المعلم يوجه إلى وظيفته دون التأكد من جاهزيته على الصعيد المعرفي والتربوي من خلال إجراء الاختبارات اللازمة له، والمتضرر الأول من ذلك ولا شك هو التلميذ.

ومن العوامل أيضًا عدم اقتناع بعض المعلمين باستخدام الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية، وهذا راجع إلى الاعتقاد السائد بأن الوسائل التعليمية مختصة بالدرجة الأولى بمواد أخرى غير اللغة العربية كالجغرافيا والعلوم والرياضيات. ومن الأسباب عدم اهتمام بعض المعلمين بالتلميذ الضعيف، فتجد البعض منهم يكتفي بإيصال المعلومة إلى أكبر عدد من التلاميذ دون الالتفات إلى الضعيف منهم.

كما أن من العوامل قلة دافعية بعض المعلمين تجاه المادة، وهذا الأمر ناتج عن أسباب كثيرة منها أن المعلم قد يكون ذا تخصص آخر فلا يشعر بالحماس تجاه تدريس اللغة العربية، أو قد تكون لديه ظروف اجتماعية أو اقتصادية خارج نطاق التعليم تؤثر على دافعيته.

وبشكل عام فقد تحصلت فقرات السبب ككل على متوسط بلغ (2.66) أي أنها مرتفعة بناء على معيار البحث، وبذلك تعد عاملاً مباشرًا من العوامل المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي.

ثانيًا: الإجابة على السؤال الفرعي الثاني "العوامل المتعلقة بالتلميذ والظروف البيئية".

اشتمل هذا السبب على (7) فقرات، والجدول التالي يبين المتوسطات الحسابية والأوزان المئوية له.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والأوزان المئوية للأسباب المتعلقة بالتلميذ والظروف البيئية

ت	الفقرة	---	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط	المستوى
1	قلة انتباه التلميذ وتركيزه أثناء الشرح	التكرار	32	41	15	11	1	2.08	متوسط
		النسبة المئوية	%32	%41	%15	%11	%1		
2	إهمال التلميذ للواجبات المنزلية	التكرار	46	37	6	8	3	1.85	متوسط
		النسبة المئوية	%46	%37	%6	%8	%3		
3	كثرة غياب التلميذ عن المدرسة	التكرار	19	44	26	7	4	2.33	متوسط
		النسبة المئوية	%19	%44	%26	%7	%4		
4	قلة اهتمام الأهل بالتلميذ صحيًّا ونفسيًّا وتربويًّا	التكرار	50	31	11	6	2	1.79	متوسط
		النسبة المئوية	%50	%31	%11	%6	%2		
5	اتجاهات التلاميذ السلبية نحو مادة اللغة العربية	التكرار	21	38	22	14	5	2.44	متوسط
		النسبة المئوية	%21	%38	%22	%14	%5		
6	ضعف الاتصال بين المدرسة وأولياء أمور التلاميذ	التكرار	12	41	28	13	6	2.60	مرتفع
		النسبة المئوية	%12	%41	%28	%13	%6		
7	ضعف الأساس الذي تلقاه التلميذ سابقًا	التكرار	14	40	23	16	7	2.62	مرتفع
		النسبة المئوية	%14	%40	%23	%16	%7		

يبين الجدول السابق المتوسطات الحسابية لفقرات العوامل المتعلقة بالتلميذ والظروف البيئية، حيث جاءت الفقرة رقم (7) والتي تنص على (ضعف الأساس الذي تلقاه التلميذ سابقًا) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.62)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (6) والتي تنص على (ضعف الاتصال بين المدرسة وأولياء أمور التلاميذ) بمتوسط حسابي (2.60)، وبذلك تعد الفقرتين السابقتين من المستويات المرتفعة حسب المعيار الذي اعتمده البحث.

بينما جاءت الفقرة رقم (5) ونصها (اتجاهات التلاميذ السلبية نحو مادة اللغة العربية) بمتوسط حسابي بلغ (2.44)، والفقرة رقم (3) ونصها (كثرة غياب التلميذ عن المدرسة) بمتوسط حسابي بلغ (2.33)، والفقرة رقم (1) ونصها (قلة انتباه التلميذ وتركيزه أثناء الشرح) بمتوسط حسابي بلغ (2.08)، والفقرة رقم (2) ونصها (إهمال التلميذ للواجبات المنزلية) بمتوسط حسابي بلغ (1.85)، والفقرة رقم (4) ونصها (قلة اهتمام الأهل بالتلميذ صحيًّا ونفسيًّا وتربويًّا) في المستوى المتوسط حسب المعيار الذي اعتمده البحث.

مناقشة نتائج العوامل المتعلقة بالتلميذ والظروف البيئية:

تعد حالة التلميذ والظروف البيئية التي يعيشها من العوامل المباشرة المؤثرة في تحصيله الدراسي. بلغ عدد فقرات هذا السبب (7) فقرات، وقعت

اثنان منها في المستوى المرتفع، وخمسة في المستوى المتوسط.

حيث أظهر البحث أن من العوامل المؤثرة على مستوى التحصيل ذات التأثير المرتفع ضعف الأساس الذي تلقاه التلميذ سابقًا، فمعلوم مسبقًا أن المعرفة بشكل عام تبنى بشكل تراكمي، وأن المراحل الدراسية عامة، ومرحلة التعليم الأساسي منها خاصة، يبنى كل صف فيها على سابقه، فحين يكون الأساس الذي تلقاه التلميذ سابقًا ضعيف؛ فإن ذلك سيؤدي بصورة كبيرة جدًا إلى ضعف مستواه في المرحلة اللاحقة، وإن كان لكل قاعدة شواذ بطبيعة الحال. كما أن من العوامل ذات التأثير المرتفع ضعف الاتصال بين المدرسة وأولياء أمور التلاميذ؛ فالتلميذ الذي لا يتلقى متابعة جيدة من ولي أمره، عادة ما يقل حافزه نحو التحصيل، وبالتالي انخفاض مستواه، والملام في ذلك كما يرى الباحث كلا الطرفين؛ إذ من الواجب على ولي الأمر متابعة ابنه، كما أن من واجب المدرسة أيضًا مدّ ولي الأمر بتغذية راجعة مستمرة حول المستوى التحصيلي لابنه.

ومن العوامل المؤثرة على مستوى التحصيل أيضًا وإن كانت ذات تأثير متوسط مقارنة بغيرها من العوامل، اتجاهات التلاميذ السلبية نحو مادة اللغة العربية، فالملاحظ عند أغلب التلاميذ نظرتهم السلبية للغة العربية وذلك لأسباب كثيرة، لعل أبرزها كما يرى الباحث، حصر مادة اللغة العربية في الجانب النحوي منها، ومعلوم مسبقًا نفور كثير من التلاميذ من النحو.

ومن العوامل المؤثرة على مستوى التحصيل أيضًا كثرة غياب التلميذ عن المدرسة، وهذا أمر طبيعي؛ إذ التلميذ سيفقد جزءًا من المعرفة فترة غيابه قد تبنى عليها معارف أخرى فيما بعد، الأمر الذي ينشأ عنه تخبط في استقاء المعلومات، وبالتالي حصول انخفاض في التحصيل.

ومن العوامل المؤثرة على التحصيل قلة اهتمام الأهل بالتلميذ صحيًا ونفسيًا وتربويًا؛ لأن هذه الأمور يعتمد عليها مستوى التلميذ بصورة كبيرة، فأي خلل في هذه الجوانب الثلاثة سيؤثر حتمًا في مستوى التحصيل. ومن العوامل إهمال التلميذ للواجبات المنزلية؛ لأن الواجبات المنزلية تعد تأكيدًا للمعرفة التي يستقيها التلميذ داخل غرفة الصف، فإهمال هذه الواجبات تؤدي إلى هشاشة تلك المعرفة وربما فقدانها. ومن العوامل قلة انتباه التلميذ وتركيزه أثناء الشرح؛ لأن قلة انتباهه وتركيزه تضيّع عليه نسبة كبيرة من عناصر الدرس، فيتلقى الدرس بصورة مهزوزة، وبالتالي يؤدي ذلك إلى تدني التحصيل فيما بعد.

وبشكل عام فقد تحصلت فقرات السبب ككل على متوسط بلغ (2.24) أي أنها متوسطة بناء على معيار البحث، وبذلك تعد تربويًا عاملاً مباشرًا من العوامل المؤثرة على مستوى التحصيل.

ثالثًا: الإجابة على السؤال الفرعي الثالث "العوامل المتعلقة بالكتاب المدرسي"

اشتمل هذا السبب على (7) فقرات، والجدول التالي يبين المتوسطات الحسابية والأوزان المئوية له.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والأوزان المئوية للأسباب المتعلقة بالكتاب المدرسي

ت	الفقرة	---	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط	المستوى
1	طول المقرر مقارنة بالحصص المخصصة	التكرار	27	37	16	16	4	2.33	متوسط
		النسبة المئوية	%27	%37	%16	%16	%4		
2	احتواء المقرر على موضوعات بعيدة عن اهتمام التلاميذ	التكرار	21	38	19	13	9	2.51	مرتفع
		النسبة المئوية	%21	%38	%19	%13	%9		
3	إغفال الجانب المهاري التطبيقي في المقرر	التكرار	13	47	16	14	10	2.61	مرتفع
		النسبة المئوية	%13	%47	%16	%14	%10		
4	قلة الأسئلة المثيرة للتفكير في المحتوى	التكرار	23	47	17	10	3	2.23	متوسط
		النسبة المئوية	%23	%47	%17	%10	%3		
5	طرح الكتاب لموضوعات تفوق مستوى التلاميذ العقلي	التكرار	29	46	14	9	2	2.09	متوسط
		النسبة المئوية	%29	%46	%14	%9	%2		
6	افتقار الوسائل التعليمية في الكتاب لعنصر التشويق	التكرار	21	45	19	14	1	2.29	متوسط
		النسبة المئوية	%21	%45	%19	%14	%1		
7	الربط الضعيف في الكتاب بين المعلومات القديمة والحديثة	التكرار	27	45	17	5	6	2.18	متوسط
		النسبة المئوية	%27	%45	%17	%5	%6		

يبين الجدول السابق المتوسطات الحسابية لفقرات العوامل المتعلقة بالكتاب المقرر، حيث جاءت الفقرة رقم (3) والتي تنص على (إغفال الجانب المهاري التطبيقي في المقرر) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.61)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (2) والتي تنص على (احتواء المقرر على موضوعات بعيدة عن اهتمام التلاميذ) بمتوسط حسابي (2.51)، وبذلك تعد الفقرتين السابقتين من المستويات المرتفعة حسب المعيار الذي اعتمده البحث.

بينما جاءت الفقرة رقم (1) ونصها (طول المقرر مقارنة بالحصص المخصصة) بمتوسط حسابي بلغ (2.33) ، والفقرة رقم (6) ونصها (افتقار الوسائل التعليمية في الكتاب لعنصر التشويق) بمتوسط حسابي بلغ (2.29)، والفقرة رقم (4) ونصها (قلة الأسئلة المثيرة للتفكير في المحتوى) بمتوسط حسابي بلغ (2.23)، والفقرة رقم (7) ونصها (الربط الضعيف في الكتاب بين المعلومات القديمة والحديثة) بمتوسط حسابي بلغ (2.18)، والفقرة رقم (5) ونصها (طرح الكتاب لموضوعات تفوق مستوى التلاميذ العقلي) بمتوسط حسابي بلغ (2.09) في المستوى المتوسط حسب المعيار الذي اعتمده البحث.

مناقشة نتائج العوامل المتعلقة بالكتاب المقرر:

يعد الكتاب المدرسي عنصرًا أساسيًا من عناصر العلمية التعليمية، فهو حلقة الوصل بين المعلم والتلميذ. بلغ عدد فقرات هذا السبب (7) فقرات، وقعت اثنان منها في المستوى المرتفع، وخمسة في المستوى المتوسط.

حيث أظهر البحث أن من العوامل المؤثرة على مستوى التحصيل ذات التأثير المرتفع احتواء المقرر على موضوعات بعيدة عن اهتمام التلاميذ، وذلك بسبب عزوف التلاميذ عن مثل هذه المواضيع؛ لأن التلميذ يحتاج في هذه المرحلة على وجه التحديد إلى ما يتماشى مع ميولاته، فإذا انتفى هذا الأمر كان

سببًا في انخفاض التحصيل.

كما أن من العوامل ذات التأثير المرتفع إغفال الجانب المهاري التطبيقي في المقرر؛ وذلك لأن التلاميذ في هذه المرحلة يميلون إلى المحسوسات وكل شيء تطبيقي، أكثر من ميلهم إلى الأمور المعنوية.

ومن العوامل المؤثرة على مستوى التحصيل أيضًا وإن كانت ذات تأثير متوسط مقارنة بغيرها من العوامل، طول المقرر مقارنة بالحصص المخصصة؛ مما ينشأ عنه كثافة في المادة المأخوذة في الحصة الواحدة، وقد يجد بعض التلاميذ والحالة كذلك صعوبة في استيعابها، وبالتالي ينتهي بهم الأمر إلى تدن في مستوى التحصيل.

ومن العوامل المؤثرة على مستوى التحصيل أيضًا افتقار الوسائل التعليمية في الكتاب لعنصر التشويق، فغياب عنصر التشويق يؤدي إلى عدم اهتمام التلميذ بهذه الوسائل؛ لأن تركيبته في هذه المرحلة العمرية تميل إلى الأمور الشيقة وتنفر من كل ما هو جامد. ومن العوامل طرح الكتاب لموضوعات تفوق مستوى التلاميذ العقلي، الأمر الذي ينشأ عنه حالة من عدم تقبل التلميذ للمادة؛ وذلك لعدم قدرة عقله على استيعابها.

ومن العوامل كذلك الربط الضعيف في الكتاب بين المعلومات القديمة والحديثة؛ لأن المعرفة كما سبقت الإشارة تراكمية، يبنى آخرها على أولها؛ فالربط الضعيف بالتالي يحدث فجوة لدى التلميذ بين المعلومات التي سبق وأن أخذها، وبين المعلومات الجديدة.

كما أن من العوامل قلة الأسئلة المثيرة للتفكير في المحتوى، ولا شك في أن ذلك إغفال لجانب مهم لدى التلميذ، فقلة هذا النوع من الأسئلة تجعل من التلميذ سلبيًّا متلقيًا للمعلومات فقط.

وبشكل عام فقد تحصلت فقرات السبب ككل على متوسط بلغ (2.32) أي أنها متوسطة بناء على معيار البحث، وبذلك تعد تربويًّا عاملاً مباشرًا من العوامل المؤثرة على مستوى التحصيل.

رابعًا: الإجابة على السؤال الفرعي الرابع "العوامل المتعلقة بطرق التدريس والوسائل التعليمية".

اشتمل هذا السبب على (7) فقرات، والجدول التالي يبين المتوسطات الحسابية والأوزان المئوية له.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والأوزان المئوية للأسباب المتعلقة بطرق التدريس والوسائل التعليمية

ت	الفقرة	---	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط	المستوى
1	استخدام الطرق التقليدية في التدريس المعتمدة على الحفظ والتلقين	التكرار	31	47	9	8	5	2.09	متوسط
		النسبة المئوية	%31	%47	%9	%8	%5		
2	قلة توافر الوسائل التعليمية في المدرسة بالنسبة لموضوعات اللغة العربية	التكرار	26	40	16	13	5	2.31	متوسط
		النسبة المئوية	%26	%40	%16	%13	%5		
3	عدم استخدام أسلوب القدوة في تعليم اللغة العربية الفصحى السليمة	التكرار	18	49	15	14	4	2.37	متوسط
		النسبة المئوية	%18	%49	%15	%14	%4		
4	قلة التقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربية	التكرار	23	37	28	4	8	2.37	متوسط
		النسبة المئوية	%23	%37	%28	%4	%8		
5	عدم ربط المهارات اللغوية الأربع ببعضها أثناء التدريس	التكرار	22	43	22	9	4	2.30	متوسط
		النسبة المئوية	%22	%43	%22	%9	%4		
6	إهمال الحس الصوتي واللغوي للتلاميذ	التكرار	20	47	23	5	5	2.28	متوسط
		النسبة المئوية	%20	%47	%23	%5	%5		
7	عدم إشراك التلاميذ في الدرس اللغوي بالشكل المطلوب	التكرار	42	35	16	4	3	1.91	متوسط
		النسبة المئوية	%20	%47	%23	%5	%5		

يبين الجدول السابق المتوسطات الحسابية لفقرات العوامل المتعلقة بطرق التدريس والوسائل التعليمية، والتي وقعت جميعها في المستوى المتوسط، حيث جاءت الفقرة رقم (3) والتي تنص على (عدم استخدام أسلوب القدوة في تعليم اللغة العربية الفصحى السليمة)، والفقرة رقم (4) والتي تنص على (قلة التقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربية) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.37)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (2) والتي تنص على (قلة توافر الوسائل التعليمية في المدرسة بالنسبة لموضوعات اللغة العربية) بمتوسط حسابي (2.31)، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (5) والتي تنص على (عدم ربط المهارات اللغوية الأربع ببعضها أثناء التدريس) بمتوسط حسابي بلغ (2.30) بينما جاءت الفقرة رقم (6) ونصها (إهمال الحس الصوتي واللغوي للتلاميذ) بمتوسط حسابي (2.28) في المرتبة الرابعة، تلتها الفقرة رقم (1) والتي تنص على (استخدام الطرق التقليدية في التدريس المعتمدة) بمتوسط حسابي بلغ (2.09)، تلتها الفقرة رقم (7) والتي تنص على (عدم إشراك التلاميذ في الدرس اللغوي بالشكل المطلوب) بمتوسط حسابي بلغ (1.97).

مناقشة نتائج العوامل المتعلقة بطرق التدريس والوسائل التعليمية:

تعد طرق التدريس والوسائل التعليمية جزءًا لا يتجزأ من العملية التعليمية، وعنصرًا من العناصر المهمة لتعليم فعّال. بلغ عدد فقرات هذا السبب (7) فقرات وقعت جميعها في المستوى المتوسط.

حيث أظهر البحث أن من العوامل المؤثرة على مستوى التحصيل، وإن كانت ذا تأثير متوسط عدم استخدام أسلوب القدوة في تعليم اللغة العربية الفصحى السليمة، ومرد ذلك أن التلاميذ في هذه المرحلة يميلون إلى تعلم اللغة بأسلوب المحاكاة أكثر من تعلمهم إياها نظريًّا.

كما أن من العوامل المؤثرة على مستوى التحصيل قلة توافر الوسائل التعليمية في المدرسة بالنسبة لموضوعات اللغة العربية، ومرد ذلك إلى الاعتقاد السائد بأن الوسائل التعليمية تختص بالدرجة الأولى بمواد دراسية كالعلوم والجغرافيا والرياضيات كما تمت الإشارة، وأنها قليلة الجدوى فيما يتعلق باللغة العربية، الأمر الذي يؤدي إلى عدم الإقبال على استخدامها.

ومن العوامل المؤثرة على مستوى التحصيل قلة التقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربية، ويرجع السبب في ذلك ربما إلى عدم انفتاح التعليم بشكل عام على توظيف التقنيات، بالإضافة إلى ضعف إلمام بعض المعلمين بمثل هذه التقنيات، الأمر الذي يؤدي إلى قلة استخدامها.

ومن العوامل المؤثرة على مستوى التحصيل أيضًا عدم ربط المهارات اللغوية الأربع ببعضها أثناء التدريس؛ لأن هذه المهارات هي المحور الأساس لما بعدها، وهي القاعدة التي تبنى عليها اللغة ككل، فعدم الربط بين هذه المهارات ومعرفة علاقة كل منها بالأخرى تكون نتيجته سلبية، وتؤدي بذلك إلى انخفاض التحصيل. ومن العوامل أيضًا إهمال الحس الصوتي واللغوي للتلاميذ؛ لأن هذا الحس هو الذي يبرز في الحقيقة مدى تمكن التلميذ من اللغة من عدم تمكنه.

ومن العوامل أيضًا استخدام الطرق التقليدية في التدريس؛ وذلك لأن أغلب الطرق التقليدية تجعل من المعلم المحور الأساس فيها لا التلميذ، وبالتالي يهمش دور التلميذ؛ مما يؤدي إلى تدن في مستوى تحصيله. كما أن من العوامل أيضًا عدم إشراك التلاميذ في الدرس اللغوي بالشكل المطلوب، وهذا كما قيل سابقًا يجعل من التلميذ ذا دور سلبي، يقتصر فيه على التلقي لا المشاركة.

وبشكل عام فقد تحصلت فقرات السبب ككل على متوسط بلغ (2.23) أي أنها متوسطة بناء على معيار البحث، وبذلك تعد تربويًا عاملاً مباشرًا من العوامل المؤثرة على مستوى التحصيل.

خامساً: الإجابة على السؤال الرئيس للبحث:

بوجه عام يمكن القول بأن العوامل الأربعة سالفة الذكر، تعد من العوامل المباشرة المؤثرة في مستوى التحصيل في مادة اللغة العربية، وذلك بناء على معيار البحث، كما تعد العوامل المتعلقة بالمعلم أبرزها، فقد تحصلت على المتوسط الأعلى مقارنة بالعوامل الأخرى؛ وهذا راجع إلى كون المعلم العنصر الفاعل والموجه لبقية مكونات العملية التعليمية الأخرى.

وعليه فإن نتائج هذا البحث اتفقت مع نتائج دراسة عبد الرازق (2010) على وجه التحديد، في كون أن العوامل الأربعة في كلا الدراستين، تعد من العوامل المؤثرة على مستوى التحصيل في مادة اللغة العربية.

جدول (10): المتوسطات الحسابية لفقرات كل سبب مجتمعة

ت	العوامل	المتوسط	المستوى
1	المتعلقة بالمعلم	2.66	مرتفع
2	المتعلقة بالتلميذ والظروف الأسرية	2.24	متوسط
3	المتعلقة بالكتاب المقرر	2.32	متوسط
4	المتعلقة بطرق التدريس والوسائل التعليمية	2.23	متوسط

تشير النتائج إلى أن العوامل المتعلقة بالمعلم جاءت في المستوى المرتفع بمتوسط (2.66)؛ مما يدل على أن دور المعلم وتأثيره على التحصيل الدراسي يعد العامل الأكثر تأثيرًا مقارنة بالعوامل الأخرى. أما العوامل المتعلقة بالتلميذ والظروف الأسرية، والكتاب المقرر، وطرق التدريس والوسائل التعليمية فقد جاءت في المستوى المتوسط بمتوسطات تراوحت بين (2.23 – 2.32)؛ مما يشير إلى أن هذه العوامل تؤثر أيضًا على التحصيل، لكنها بدرجة أقل من دور المعلم. ويمكن تفسير ذلك بأن كفاءة المعلم، وتحفيزه، وأساليبه في التدريس تلعب دورًا محوريًا في مستوى تحصيل التلاميذ، بينما تظل العوامل الأخرى داعمة أو مساعدة.

التوصيات والمقترحات:

بناء على نتائج البحث، يوصي الباحث بجملة من الأمور منها:

1. ضرورة تنويع المعلمين لطرق التدريس، والتي تجعل من التلميذ المحور الأساسي.
2. وضع الحلول المناسبة للعوامل المؤثرة على مستوى التحصيل.
3. العمل على توجيه المعلمين بحسب اختصاصاتهم، وعد الخلط بين التخصصات.
4. إعلام ولي الأمر بشكل مستمر بمستوى ابنه التحصيلي.

كما يقترح الباحث أيضًا:

1. التوسع في مثل هذا البحث بحيث يجرى على مواد دراسية أخرى.
2. إجراء مثل هذا البحث من وجهة نظر أولياء

قائمة المراجع:

أحمد، علي عبد الحميد. (2010). *التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية*. لبنان: مكتبة الحسن العصرية.

إسماعيلي، يامنة عبد القادر. (2019). *أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي*. عمان: دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع.

باهي، مصطفى حسين، والأزهري، منى أحمد. (2015). *معجم المصطلحات التربوية: التربية العامة – التربية الخاصة*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

بني خالد، حسن. (2012). *فن التدريس في الصفوف الابتدائية الثلاثة الأولى*. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

البيبي، هدى. (2000). *المرجع في الإرشاد التربوي*. بيروت: دار أكاديميا.

سبيتان، فتحي. (2010). *ضعف التحصيل الطلابي المدرسي: الأسباب والحلول: اللغة العربية وفروعها المختلفة، التربية الدينية الإسلامية، الاجتماعيات*. الأردن: دار الجنادرية للنشر والتوزيع.

السويعد، محمد. (2005). *أسباب الضعف اللغوي عند طلبة المرحلة الثانوية في اللغة العربية من وجهة نظر معلميهم في لواء البادية الشمالية الشرقية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

شعلان، هادي، والغول، إسماعيل. (2006). المرشد التربوي ودوره الفاعل في حل مشاكل الطلبة. الأردن: دار عالم الثقافة.

شعيب، حسيب عبد الحميد. (2015). *مرجع المعلم في طرائق تدريس اللغة العربية في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية*. لبنان: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.

عاشور، راتب قاسم، والحوامدة، محمد فؤاد. (2010). *أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق* (الطبعة الثالثة). عمان: دار المسيرة.

عبد الرازق، عبد الرحمن. (2010). *أسباب تدني مستوى التحصيل في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية للمدارس الأردنية* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

العزاوي، نضال مزاحم. (2017). *بوصلة التدريس في اللغة العربية*. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.

العناتي، يوسف محمود. (2023). *اللغة العربية (التحدي والاستثمار)*. الأردن: الآن للنشر والتوزيع.

الفاخري، سالم عبد الله. (2018). *التحصيل الدراسي*. ليبيا: مركز الكتاب الأكاديمي.

فرج، سناء محمد. (2023). العوامل المؤثرة في تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة اللغة العربية من وجهة نظر مدرسي المادة. *مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية*، (93)، 402–428.

مسعود، أميرة. (2014). *أسباب وعوامل تدني مستوى التحصيل في اللغة العربية لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمرحلة الأساس*. (أطروحة دكتوراه)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا: السودان